اواصانه بعض ما يكره ناداه خزانة من الموتى ايها المخلف فى الدنيا بعده
اخوانه اما كان لك فيما معتبر اما كان لك فى تقلبنا اياك فكرة اما رايت انقطاع
اعمالنا عنا وانت فى المهلة فهلا استدركت ما فاتنا وتنادى به بقاع الارض ايها
المغتر تظن ان الارض هل لا اعتبرت بمن غيب من اهلك فى الارض ممن عرفته
الدنيا قبلك ثم سبق به اجله الى القبور وانت تراه محمولا تتعاداه اجبته الى
المنزل الذى لابد منه قال سفيان الثورى من اكثر ذكر القبر رجاه روضة
من رياض الجنة ومن غفل عن ذكره رجاه حفرة من حفر النار واخرج الخطيب
فى تاريخه عن يزيد الرقاشى قال بلغنى ان الميت اذا وضع فى قبره اخوشه اعماله
ثم انطقها الله تعالى فقالت ايها المنفرد فى حفرته انقطع عنك الاخلاء والاهلون فلا
انيس لك اليوم غيرنا ثم بكى يزيد ويقول طوبى لمن كان انيسه صالحا وويل
لمن كان انيسه عليه وبالا واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن انس بن مالك
قال الا اخبركم بيوم بين وليلتين لم تسع الخلائق بمثلهما اول يوم يجيئك البشير
من الله اما برضى الله واما بسخطه ويوم تقف فيه بين يدى الله تعالى تاخذ
فيه كتابك اما بيمينك واما بشمالك وليلة يبيت الميت فى قبره لم يبت ليلة قبلها
مثلها وليلة تصبحها يوم القيمة ليس بعدها ليلة **باب فتنة القبر**
وسؤال الملكين قد تواترت الاحاديث بذلك من رواية انس والبراء تميم الدارى
وبشير بن الخصاصية وجابر بن عبد الله وعبد الله بن رواحة وعبادة بن الصامت
وحذيفة وضمرة بن حبيب وابن عباس وابن عمر وابن عمرو وابن مسعود وعثمان
ابن عفان وعمر بن الخطاب وعمرو بن العاص ومعاذ بن جبل وابى امامة وابى الدرداء
وابى رافع وابى سعيد الخدرى وابى قتادة وابى هريرة وابى موسى وكلهم وعائشة
حديث انس اخرج الشيخان وغيرهما من طريق قتادة عن انس قال قال النبى صلى

الله

الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع فى قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع
نعالهم قال يأتيه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول فى هذا الرجل وعند
ابن مندة ما كنت تقول فى هذا الرجل الذى كان بين اظهركم الذى يقال له
محمد قال فاما المومن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى
مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة قال النبى صلى الله عليه وسلم
فيراهما جميعا قال قتادة وذكر لنا انه يفسح له فى قبره سبعون ذراعا
ويملأ عليه خضرا واما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول فى هذا الرجل
فيقول لا ادرى كنت اقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ويضرب
بمطارق من حديد ضربة يصيح صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين واخرج
احمد وابو داود فى سننه والبيهقى فى عذاب القبر من مرد ويه عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة تبتلى فى قبورها فان
المومن اذا وضع فى قبره اتاه ملك فساله ما كنت تعبد فان الله هداه قال
كنت اعبد الله فيقال له ما كنت تقول فى هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله
فما يسئل عن شىء بعدها فينطلق به الى بيت كان له فى النار فيقال له هذا بيتك
كان لك فى النار لكن الله عصمك ورحمك فابدلك به بيتا فى الجنة فيقول دعونى
حتى اذهب فابشر اهلى فيقال له اسكن وان الكافر اذا وضع فى قبره اتاه ملك
فيبتره فيقول له ما كنت تعبد فيقول لا ادرى فيقال له ما كنت تقول فى هذا
الرجل فيقول كنت اقول ما تقول الناس فيضربونه بمطارق من حديد بين
اذنيه فيصيح صيحة يسمعها الخلق غير الثقلين واخرج الديلمى عن انس رفعه
يدخل منكر ونكير على الميت فى قبره فيقعدانه فان كان مومنا قالا ما دينك من ربك قال
الله قالا ومن نبيك قال محمد قالا وامامك قال القرآن فيوسعان عليه قبره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)